رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-85

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:36

وصفيه وخليله وخيرته من خلقه امام المتقين وقائد الود للميامين. عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة - 00:00:46

الميسر مبسط سهل يستفيد منه المسلم وتستفيد منه منها المسلمة وتستفيد منها المسلمة في حياتهما اليومية. يسرنا ان نستضيف في هذا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك. وارحب بالمشاهدين الكرام - 00:01:04

واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب صفة الصلاة. وقد اخذنا ابتدأنا في الحلقة الماضية في بعض مسائل آآ الصلاة في - 00:01:27

تكبيرة الاحرام وحكمها وطريقة وضع اليد بعد التكبير او عند التكبير طريقة وضع اليد عند التكبير. وها نحن ندخل في مسألة اسماع الامام المأمومين التكبير او اسماع المنفرد نفسه او المأمون كذلك نفسه. تفضل يا شيخ - 00:01:46

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان المشروع للمسلم ان يدخل الصلاة بلفظ التكبير بلفظ الله اكبر ولا يجزئ غيرها ولا يقوم غيرها مقامها - 00:02:08

واذا كبر شرع له ان يضع ان يرفع يديه حذو منكبيه بحيث تكون اطراف اصابعه آآ بجوار جواري شحمتي اذنيه وفروع اذنيه ويكون اسفل الكف على او بجوار او بحذاء - 00:02:25

منكبيه ثم بعد ذلك آآ يضع يده اليمنى على يده اليسرى والمستحب ان تكون اليد على كل من الساعد والرسغ والكف بحيث تشمل اليد اليمنى او وسط اليد اليمنى آآ رسغ اليد اليسرى ويكون طرفها على الكف - 00:02:45

طرفها على الساعد وقد ورد احاديث في موطن وضع اليدين فورد فيها انها توضع على الصدر وذلك في حديث رواه ابن خزيمة فيه مؤمل ابن اسماعيل وهو مجهول الحال ولذلك لهذا الحديث يستحب طائفة من اهل العلم منهم مالك والشافعي وغيرهما ان توضع اليد على ان توضع - 00:03:12

على الصدر وذهب طائفة من اهل العلم الى انها توضع تحت السرة فما هو مذهب الامام احمد لما ورد عن علي رضي الله عنه انه قال من السنة وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى تحت السرة - 00:03:42

لكنه بسند ضعيف لم يثبت وحينئذ اه لا يكون هناك خبر ثابت في هذا الباب وبالتالي فاي موطن وضعها وضع المصلي يديه فيه فانه يجزئه ولا حرج عليه فيه وليس هناك سنة - 00:04:00

في هذا الباب واما بالنسبة للقراءة فان المصلي يبتدئ القراءة بدعاء الاستفتاح وجاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسكاتة التي تكون - 00:04:20

بعد تكبيرته وقبل قراءته ما يقول فيها. فقال اني اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج - 00:04:42

والبرد وهذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه ولعله اقوى ما ورد في الباب من ادعية الاستفتاح قد ورد عن عمر انه علم الصحابة دعاء الاستفتاح فقال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. سبحانك يعني انني انزهك يا ربي من كل عيب ومن - 00:05:02

من كل سوء وفي هذا اللفظ آآ شهادة لله عز وجل باالوهية وفيه ثناء على الله برفعة مقامه ورفعة مقام من انتسب اليه وآآ ورد ايضا انه قال في دعاء او في صلاة الليل آآ دعاء الاستفتاح بالفاظ اخرى - 00:05:28

وباي لفظ دعا الانسان فهو جائز ولا حرج عليه فيه ودعاء الاستفتاح مستحب عند جمهور اهل العلم خلافا للامام مالك احاديث ادعية الاستفتاح ثابتة كما تقدمت اذا تكرر هذا فانه يستحب للانسان بعد دعاء الاستفتاح ان يستعيذ - 00:05:53

ويقول في آآ الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وكلاهما وثم بعد ذلك يستحب له البسملة والقول باستحباب البسملة الاستعاذة ومذهب جماهير اهل العلم وهو اظهر الاقوال في هذه - 00:06:16

مسألة مع الامام مالك يقول بعدم مشروعيتهما الاستعاذة والبسملة والامام الشافعي يقول بوجوب البسمة وعدم الاكتفاء بالاستحباب ومنشأ الخلاف بين الامام الشافعي وبين جمهور اهل العلم هو في لفظة البسملة هل هي اية من الفاتحة او ليست باية - 00:06:42

من اه الفاتحة. والجمهور على ان البسملة ليست اية من الفاتحة. وهذا هو اظهر اقوال اهل العلم ذلك ما ورد في الصحيح ان الله عز وجل يقول في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله - 00:07:05

ربه العالمين قال الله حمدني رب حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك ليوم الدين قال الله مجدني عبدي فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذه بيني وبين - 00:07:25

عبدي ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله لا لعبدي ولعبدي ما سأل ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجهر البسملة عند قراءة الفاتحة - 00:07:45

كما هو الصحيح من اقوال اهل العلم فقد ورد في حديث انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين. وفي لفظ كانوا يجهرون بالحمد لله رب العالمين - 00:08:08

والمقصود ان الصواب ان البسملة ليست اية من سورة الفاتحة كما هو مذهب الجمهور خلافا للامام الشافعي. وان كانت البسملة اية من الكتاب لكنها ليست اية من الفاتحة. وان كما هي اية يؤتى بها للفصل بين آآ السور - 00:08:27

ويستحب للامام ان يجهر بقراءته. وان يرفع الصوت بالقراءة في الصلوات الجهرية في الركعة الاولى والثانية من صلاة المغرب والعشاء والفجر ومن صلاة الجمعة وصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وصلاة العيدين وصلاة الليل اذا صليت جماعة. هذه كلها صلوات - 00:08:48

رفع الصوت فيها بالقراءة واما الركعتان الاخيرتان من العشاء والركعة الاخيرة من المغرب وصلاة الظهر والعصر فهذه لا يستحب رفع الصوت فيها لانه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع الصوت فيها - 00:09:17

وقد نقل عن بعض الصحابة انه سئل عن السبب في هذا فقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعلناه مثل ما فعل. جهرنا لكم فيما جهر به واخفتنا فيما اخفت آآ فيه - 00:09:38

ويبقى هنا مسألة متعلقة بالجهر وهي مسألة ما لو آآ فاتت الانسان الصلاة في وقتها هل يجهر بالصلاة المقضية او لا تقدم معنا ان الصلاة التي يجهر بها هي صلاة الليل. وان صلاة النهار يسر بالقراءة فيها - 00:09:57

وبالتالي فان صلاة النهار لا يجهر بالقراءة فيها. سواء صلاها الانسان في وقتها او صلاها في غير وقتها حتى ولو صلوها يا جماعة في الليل وفصلات النهار لا يجهر بها مطلقا - 00:10:19

واما صلاة الليل فانه اذا صليت صلاة الليل قضاء في الليل فانه يستحب الجهر بها بالاتفاق واما اذا قضيت صلاة الليل في النهار فهل

يستحب الجهر بالقراءة فيها او لا - 00:10:35
مثال ذلك اناس فاتتهم الصلاة صلاة الفجر في وقتها فلم يصلوا الا بعد الوقت. كانوا نائمين فلم يستيقظوا الا في النهار. فنقول لهم حينئذ هل لا يستحب لهم ان يجهروا بالقراءة آآ او ان المستحب لامامهم ان يسار بالقراءة ويخافت بها - 00:10:55
اه قال طائفة بان المستحب الاسرار بها وقد يستدلون على ذلك بحديث صلاة النهار عجما. يعني انه لا يجهر بالقراءة فيها القول الثاني بان المستحب رفع الصوت بالقراءة فيها. وهذا القول هو اظهر. لان القاعدة الشرعية ان القضاء يحاكي الاداء ويماثله - 00:11:20
الا ان يأتي دليل بخلاف ذلك والحديث المذكور في هذا الباب ضعيف الاسناد. فلم يثبت بل هو ضعيف جدا. فيه راو متروك. ومن ثم فان الصواب الاصرار بصلاة الفجر اذا صلاها الانسان اماما في النهار قضاء - 00:11:47
ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما فاتتهم صلاة الفجر ولم يصلوها في وقتها وصلوها في النهار لم ينقل عنهم انهم غايروا صفة الصلاة عن آآ صفة صلاة - 00:12:09
الفجر في بقية الايام ولو كانت الصلاة يخافت بالقراء فيها لكان هذا حادثا مغايرا لما كانوا يعتادونه ولنقلوه. فلما لم ينقلوا شيئا دل ذلك على ان صلاة ذلك اليوم تماثل بقية صلاته صلى الله عليه وسلم في بقية الايام من - 00:12:28
رفع الصوت ولذا فان الاظهر ان من فاتته صلاة الليل وقظاها في النهار فانه يرفع بها الصوت اذا صلى الانسان فيها اماما اه هذا ما يتعلق القراءة قد يبقى هنا مسألة - 00:12:50
الاه آآ التأمين التأمين بعد سورة الفاتحة من آآ المستحبات وقد اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ كان يرفع صوته التأمين وكان من خلفه يرفعون بالتأمين حتى يرتج المسجد كما ورد ذلك في سنن ابن ماجة باسناد جيد. وقد قال النبي صلى الله عليه - 00:13:11
سلم اذا واذا قال ولا الظالين فقولوا امين. وفي الحديث الاخر اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ورفع الامام بالتأمين من المستحبات. وهكذا رفع المأمومين. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال - 00:13:38
قال لا تسبقني بامين. فيدل هذا على ان بلالا رضي الله عنه كان يرفع الصوت بامين. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع الصوت بلفظة امين ومين معناها اللهم استجب. وذلك ان الانسان في اخر سورة الفاتحة دعا بادعية عظيمة من اعظمها اياك - 00:14:05
نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. فقالوا بعد ذلك اللهم استجب لعل الله جل وعلا يجيب هذا الدعاء العظيم فإن الهداية للصراط المستقيم نعمة عظيمة كبيرة لا يستشعرها الا من قارن بين حال من هداهم الله - 00:14:29
صراط المستقيم وحال اولئك الذين بقوا على ضلالتهم يجد الانسان الفرق بينهم في سلوكهم في عقلياتهم في افكارهم في جميع اه امورهم. نعم حفظك الله يا شيخ لما قدمت اه يعني عودا على بدء في بعض السنن حتى نستذكرها - 00:14:49
اه قلنا ان يسمع المنفرد نفسه واجب اليس كذلك؟ اه تلفظ الانسان بالقراءة واجب. نعم واسماع الانسان لنفسه الصوت هذا مستحب اه التلفظ لانه لا يسمى قارئا ولا يكون الانسان قارئا الا اذا تلفظ. واما الاسماع فهذا مقدار زائد لكنه - 00:15:12
مستحب لكنه مستحب لو قدر ان انسانا تلفظ بالقراءة لكنه لم يسمع نفسه قيل صلاته صحيحة. ويسمع الانسان نفسه اولى خروج من الخلاف من جهة ولانه بذلك يكون متكلما آآ على جميع آآ الاقوال في هذا الباب - 00:15:34
نعم وهذا يمضي في جميع الصلاة ان فاتحة واذكار الصلاة. لقدر ان انسانا لم يقرأ لكن قراءة الفاتحة من اهمها. نعم. لان قراءة الفاتحة ركن قراءة الفاتحة من اهمها لان قراءة الفاتحة ركن - 00:15:55
نعم جميل. اه بالنسبة يا شيخ اه حينما آآ يكبر الانسان ويضع آآ يديه على صدره اه ويضع يديه اه قلنا انه لا يثبت في هذا شيء. نعم. في اي موطن؟ في اي موطن؟ في اي موطن. في اي موطن. اه بالنسبة لنظر المصلي اين يكون حينما يكبر الانسان - 00:16:15
رفع المصلي لبصره الى السماء من الامور المحرمة وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفع

ابصارهم الى السماء في الصلاة او لتخطفن ابصارهم - 00:16:35
ثم لا تعود اليهم. اما اين يضع المصلي بصره؟ فقال طائفة بانه يضع بصره في موطن سجوده قالوا لانه قد ورد انه لما نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين نهوا عن رفع ابصارهم الى السماء فكانوا يضعون - 00:16:50
ابصارهم في مواطن سجودهم ولكن لو وضع الانسان بصره امام تلقاء وجهه فلا حرج عليه في هذا لانه قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف مد يديه ليأخذ عنقود عنب بين يديه وآآ دل هذا على انه نظر - 00:17:09
الذي لو لم ينظر امامه لم يكن الحال كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. والمقصود ان اهم شيء ان يحرص الانسان على ان يكون خاشعا في صلاته. العبد في صلاته يناجي رب العزة والجلال. ومن هنا فانه - 00:17:32
يستحب له ان يكون على اكمل درجات الخشوع. بحيث يستشعر انه يناجي رب العالمين يتفكر في معاني الالفاظ التي يتلوها اه يتفكر في اه معاني القراءة ويكون بذلك ممن خشع في - 00:17:52
الخشوع في الصلاة له منزلة عظيمة وقيمة عالية وانما تترتب اثار الصلاة عليها كاملة متى كان المصلي خاشعا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر متى؟ متى كان الانسان خاشعا فيها خاضعا لله - 00:18:12
جل وعلا فاذا اراد الانسان ان يكون على وفق قوله قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة متى يكون هذا؟ اذا اذا كان الانسان خاشعا في صلاته مستشعرا انه يناجي رب العزة والجلال. اذا اراد الانسان ان يكون على وفق ما قال النبي - 00:18:32
صلى الله عليه وسلم ارحنا بالصلاة يا بلال فليكن خاشعا في بصره في صلاته. طيب يا شيخ احسن الله اليك لو ركزنا يا شيخ على اسباب الخشوع ولاهميته نستفيد جميعا - 00:18:52
لا شك ان الخشوع له قيمته في الصلاة وقد قال الله جل وعلا قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وكما تقدم قبل قليل انه انما تترتب اثار الصلاة على مقدار الخشوع فيها - 00:19:06
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا لينظر المصلي كيف يصلي فانما يصلي لنفسه ومن اعظم ذلك ما يتعلق بالخشوع وهذا له اسباب الخشوع له اسباب اولها الحرص على ادائه السنن - 00:19:26
والمستحبات والاداب والواجبات والاركان في الصلاة. فان هذا يؤدي الى خشوع العبد لانه يستشعر انه في صلاة الامر الثاني ان يستشعر العبد انه يناجي ربه ايكم صلى فانه انما يناجي ربه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:48
الامر الثالث ان يتفكر الانسان في معاني ما يقرؤه. من ايات قرآنية ومن سورة الفاتحة ومن غيرها الامر الرابع ان يحرص على الافعال التي تظهر الخشوع ومن ذلك مثلا وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى - 00:20:10
فان هذا من مستحبات الصلاة لوروده عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عدة من احاديث جماعة من الصحابة ولان كان الامام مالك لم يقل بهذا الامر المستحب او نسب اليه اصحابه انه لم يقل بهذا آآ وقالوا بان الامام مالكا يستحب سدى اليدين في الصلاة وهذا - 00:20:31
فيه نظر لان الامام مالكا قد نص في الموطأ على استحباب وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى وانما لم يكن يفعل ذلك لان بعض الولاة ظرب الامام مالكا بسبب القول بعدم لزوم اليمين على المكره - 00:20:55
فانخلعت كتفه ولذلك كان يسدل يديه لعارض كان عنده رحمه الله تعالى. فاخذ اصحابه فعله ولم يلتفتوا الى العارض الذي كان عنده ولم يأخذوا بقوله وتصريحه الذي صرح به في كتاب آآ الموطأ - 00:21:14
هكذا ايضا اذا عرف العبد معنى كلمة الله اكبر انها اكبر من كل ما يشتغل به الانسان ان رب العزة والجلال شأنه اهم من ان يقدم عليه التفكر في هذه العوارض والافكار التي تطرأ على - 00:21:34
في اثناء صلاته. كل هذا يجعل العبد يخشع في الصلاة. كذلك سؤال العبد ربه ان يجعله من الخاشعين في قالت اللهم اجعلني خاشعا في صلاتي. اللهم اجعلني خاشعا في صلاتي. هذا من اسباب اعانة الله جل وعلا للعبد ليكون - 00:21:55
في آآ صلاته. اذا هنا عدد من وسائل من الاسباب والوسائل التي يتمكن الانسان بها من تحصيل درجة آآ الخشوع في الصلاة. اذا

استفتح تأمل في معاني الاستفتاح. اذا قرأ - 00:22:15
الاستعاذة تأمل في معانيها. اعوذ والتجأ بك يا ربي من الشيطان الرجيم لان الشيطان هو الذي يوسوس للعبد في صلاته كما ورد ان العبد اذا كبر عاد اليه الشيطان حتى يخطر بين المرء وبين - 00:22:35
قلبه يقول له اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكره قبل ذلك. الاستعاذة آآ باذن الله اتعصم العبد من هذا العدو؟ كذلك اذا بسمل الانسان تفكر في معاني هذه البسملة. فهو يعتمد على الله - 00:22:53
اه ويفوض الامر الى الله ويستمد البركة من الله ويستمد خشوعه من الله جل وعلا. ومن هنا فان جاء بالبسملة في كل عمل صالح من القربات التي تعين الانسان آآ على اعماله كلها. هكذا - 00:23:13
في النظر المصلي في اثناء صلاته لا يكثر التقلب ببصره. لا يلتفت في اثناء صلاته وهكذا يحرص على اقلال الحركة لان قلة الحركة تعين تعين على الخشوع وعلى طمأنينة القلب - 00:23:33
الاكثار من الذكر في اثناء الصلاة يجعل المرء مطمئنا فيخشع في صلاته لا بذكر الله تطمئن القلوب. فذلك لانسان الذي لا يسبح الا قليلا في الغالب نبي انه لا يطمئن في صلاته. ولذلك ورد في الحديث ان المنافق اذا اصفرت الشمس قام - 00:23:53
يصلي ينقر صلاته بصلاة لا يذكر الله فيها الا آآ قليلا. هكذا ايظا اذا تشهد اذا سبح اذا دعا اذا تكلم باي كلام في اثناء صلاته يستحضر معاني ما يقرأه في الصلاة - 00:24:17
ما يتلفظ به ويعرف يدرس ذلك فيعينه هذا على الخشوع. اذا درس الانسان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته وتعلم السنن كيف كان يفعل باصابعه كيف كان يفعل بيديه برجليه اعانه ذلك على ان يكون من الخاشعين في - 00:24:37
اه صلاته. فالمقصود ان هناك اسباب كثيرة للخشوع يترتب عليها اثار عظيمة. ولذلك يحسن بالناس تدارس هذا آآ الموضوع شكر الله لك فضيلة الشيخ على ما قدمت وجعل ذلك في ميزان حسناتك. بارك الله لنا جميعا فيما سمعنا - 00:24:57
واسأله سبحانه ان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه شكرا لكم مشاهدينا الكرام في كل مكان على حسن انصاتكم ومتابعتكم اسأله سبحانه ان يجعلنا من العلماء العاملين والمخلصين الربانيين وان - 00:25:17
اننا من الفقهاء في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله باكادو يا جامع العلم نعم الذخر جمعه. لتعدلن به درا ولا - 00:25:31
ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم. وجامع العلم مغبوطا بهيا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:25:52